قال النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاوزت نادى مناد أمضيت فريضتي وخففت
عن عبادي ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ أو قال حبايل اللؤلؤ
وإذا ترابها المسك ورأيت فيها من العجايب ما أعد الله تعالى لأوليائه فيها
ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ثم لما نزلت إلى السماء
الدنيا نظرت إلى أسفل مني فإذا أنا بريح وأصوات ودخان فقلت ما هذا
يا جبرئيل فقال هذه شياطين يحرفون على أعين بني آدم حتى لا يتفكروا في ملكوت
السموات والأرض ولولا ذلك لرأوا العجايب ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى دخل الفراش فوجده بعد على حرارته لم يبرد فقال يا جبرئيل أخاف أن قومي
لا يصدقوني فقال يصدقك أبو بكر وهو الصديق قال فأصبحت بمكة وقد قطعت
بأمري وعرفت أن الناس يكذبوني فذكرت ذلك لأم هاني فقلت لأم هاني لقد صليت
معكم العشاء الآخرة كما رأيت بهذا الوادي ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم
عرج بي إلى السموات السبع ثم إلى حجاب العزة ثم صليت الغداة معكم الآن
كما ترون فقطع صلى الله عليه وسلم مسيرة خمسين ألف سنة في أقل من ثلث ليلة
قاله أبو نعيم قال النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يعني أم هاني لا تحدث الناس
بهذا فيكذبوك قال فدخلت المسجد الحرام فقعدت في الحجر معتزلا حزينا فمر بي
أبو جهل لعنه الله فجلس إلي فقال لي كالمستهزئ هل استفدت الليلة من شيء
قلت نعم إني أسري بي الليلة قال إلى أين قلت إلى البيت المقدس قال ثم أصبحت
بين أظهرنا قلت نعم فلم ير أبو جهل أن ينكر ذلك مخافة أن يجحده الحديث فقال
أرأيت إن دعوت قومك إليك أتحدث قومك ما حدثتني قلت نعم فقال
أبو جهل يا معشر بني كعب بن لؤي فجاؤوا حتى جلسوا إلينا فقال أبو جهل حدث
قومك بما حدثتني به قلت نعم إني قد أسري بي الليلة قالوا إلى أين قلت إلى
بيت المقدس قالوا ثم أصبحت بين أظهرنا قلت نعم فمن مصفق بيديه ومن
واضع يده على رأسه متعجبا ومن مكذب وقال أكثر الناس هذا والله الأمر البين العجب

ثم رجع ودخل الفراشه

ان العير

ان العير لتطرد من مكة إلى الشام مدبرة شهرا القطع ذلك محمد في ليلة واحدة
ويرجع إلى مكة فيصبح بين أظهرنا وقال جبير بن مطعم يا محمد لو كنت نبيا ما قلت
ما تكلمت بما تكلمت به وأنت بين ظهرانينا وارتد ناس ممن كان قد آمن به
واتبعني فضرب الله أعناقهم مع أبي جهل وسعى رجل من المشركين إلى أبي بكر رضـ
فقال يا أبا بكر هل لك في صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس
وصلى فيه ورجع إلى مكة فقال أبو بكر إنكم تكذبون عليه فقالوا هو ذا في المسجد
يحدث به الناس فقال أو قال ذلك قالوا نعم فقال إن كان قال ذلك فقد صدق
فقالوا أو تصدقه أنه ذهب إلى بيت المقدس في ليلة واحدة وجاء قبل أن
يصبح قال نعم إني لأصدقه بما هو أبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء في غدوة
أو روحة فلذلك سمي رضي الله عنه الصديق قال فأقبل أبو بكر رضه حتى انتهى إليه
عليه السلام وقال يا نبي الله أحدثت قومك هؤلاء أنك جئت بيت المقدس
هذه الليلة قال نعم قال يا نبي الله فصفه لي فإني قد جئته أراد بذلك تثبيت قوله
وإظهار صدقه لهم قال وفي القوم من قد أتى المسجد الأقصى أيضا فقالوا يا محمد هل
تستطيع أن تنعت لنا المسجد الأقصى قال نعم قال فذهبت أنعت وأنعت وأبو بكر
يقول صدقت صدقت أشهد أنك رسول الله ولا زلت أنعت حتى التبس علي
فكربت كربا ما كربت مثله قط قال فجيء بالمسجد وأنا أنظر حتى وضع دون دار
عقيل بمكة فنظرت ونعت المسجد وأنا أنظر إليه قال وكان مع هذا نعت لم أحفظه
وأبو بكر يقول صدقت أشهد أنك رسول الله حتى إذا انتهى قال له وأنت يا أبا بكر
الصديق فسمي من يومئذ صديقا فقال القوم أما النعت فوالله لقد أصاب ثم قالوا
يا محمد أخبرنا عن عيرنا فهي أهم إلينا هل لقيت منها شيئا قلت نعم مررت على عير بني
فلان وهي بالروحاء وقد أضلوا بعيرا لهم وهم في طلبه وفي رحالهم قدح من ماء فعطشت
فأخذته وشربته ثم وضعته كما كان فسلوهم هل وجدوا الماء في القدح حين رجعوا
إليه فقالوا هذه آية قال ومررت بعير بني فلان وإذا فلان وفلان راكب قعودا لهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)